

المستقصى في أمثال العرب

826 - اَصْبَرُ مَنْ ذِي ضَاغِطٍ : هو البعير الذي يضبط موضع إبطه أصل كركرته فيشججه يقال به ضاغط وحاز وناكت وجمعه ضواغط حكى أن كلبا أوقعت ببني فزارة فقال عبد العزيز بن مروان وأمه كلبية لبشر أخيه وأمه فزارية أما علمت ما صنع خوالى بأخوالك شماتة به فقال بشر أخوالك أضيق استأها من ذلك ثم إن بشرا دس إليهم مالا ليشتروا به السلاح والكراع ويعزوا كلبا فتلاقوا ببناات فين وتعدوا فى قتل كلب فدخل بشر إلى عبد الملك بن مروان وعبد العزيز معه فأخبره الخبر فغضب عبد الملك لإخفار بنى فزارة عهدا كان بينه وبينهم فبعث إلى الحجاج فأوقع بهم واسرع سيدهم حلحلة بن قيس وسعد بن ابان فقال لهما عبد الملك الحمد الذى اقاد منكما فقال حلحلة اما وا ما اقاد منى ولقد نقصت وترى وشفيت صدرى وبردت وحرى فقال عبد الملك من كان له عند هذين وتر فليقم فليطلبه فقال سغير بن سويد يا حلحلة هل أحسست ابي قال عهدي به يوم بنات قين وقد انقطع خرؤه في بطنه فقال أما وا لأقتلك فقال كذبت إنما يقتلني ابن الزرقاء وهي إحدى أمهات مروان اسمها أرنب كانوا يسيون بها فنادهاه بشر وقال صبرا لحلحل فقال